فن وما قيل فيها وفي أوانيها وأخبار بعض المغرمين بشرب الخمر
الدعاء الى مجلسها ما كتب به الصاحب بن عباد الى صديق له
حيث قال نحن يا سيدي بمجلس غنى الا منك . شاكر الا منك .
قد تفتحت فيه عيون النرجس . وتوردت فيه خدود الورد وفاحت
فيه مجامر الاترج . وتفتقت فيه فارات النارنج . وانطقت
فيه السن العيدان . وقامت فيه خطباء الاطيار . وهبت فيه رياح
الافراح . ونفقت فيه سوق الانس . وقام فيه منادي الطرف .
وطلعت فيه كواكب الندمان . وامتد فيه سماء الند فبحياتي
عليك الا ما حضرتنا لنحصل بك في جنة الخلد . ونصل الواسطة
بالعقد اهـ ومنه ما كتب به آخر حيث قال سيدي مجلسنا
مفتقر اليك . معول في شوقه عليك . وقد ابت راحه ان
تصفو لنا او تنشأ ولها بمناك . واقسم غناؤه لا يطيب او تسمعه
اذناك . فاما خدود ورده فقد احمرت لابطائك . واما عيون
نرجسه فقد احدقت شوقا الى لقائك . ونحن لغيبتك
كعقد ذهبت واسطته . وشباب اخذت جادته . فاذا رايت
ان تحضر لنصل الواسطة بالعقد . ونحصل بك في جنة الخلد .
فلن يجيئك الينا اسرع من السهم الى مقره . والماء الى ممره
اهـ ومنه ما كتب به العتبي حيث قال هذا اليوم رقت
غلائل صحوه . وغنت شمائل جوه . وضحكت ثغور رياضه .
ونسج زرد النسيم فوق حياضه . وفاحت مجامر الازهار
وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار . وقام خطباء الاطيار
على منابر الاشجار . ودارت افلاك الانداء بشموس الراح . في
بروج الادنان والاقداح . وسلبنا العقل في مرح الجنون .
وخلعنا العذار بايدي المجون . فبحق الفتوة التي زان الله بها
طبعك . والمروة التي قصر عليها اصلك وفرعك . ولا ما
تفضلت علينا بالحضور . ونظمت بك عقد السرور ومنه
ما كتب به ابو الوليد الشاطبي حيث قال نحن في روض مجلس

اغصانه

Copyright © King Saud University